



مجلة كلية التربية



تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية
من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط
بحث مستل من رسالة ماجستير

إعداد

مرام هشام خالد الحداد

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

أ.د/ هناء إبراهيم سليمان

أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة دمياط

٢٠٢٤م - ١٤٤٦هـ

تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي
بمحافظة دمياط

المستخلص

هدف البحث الحالي إلي تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط وذلك من خلال التعرف علي الأسس النظرية لقيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والتعرف علي دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والتعرف علي واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط ومتطلبات تفعيله، وتحديد آليات تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط، واستخدام البحث المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها علي عينة قوامها (١٤٠) مديرًا، و(٣٦١) معلمًا من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، وتوصل البحث إلي عدة آليات منها عقد دورات تدريبية للمعلمين بشكل دوري ومستمر لتدريبهم علي استخدام الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة بشكل آمن حيث أنه قدوة لتلاميذه وموجه ومرشد لهم، والعمل علي رفع مستوي وعي المعلمين بمفهوم المواطنة الرقمية وقيمها وذلك لتعزيز دور المعلم في غرس وتنمية تلك القيم لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وغيرها من مراحل التعليم الأخرى، ووضع مقرر ضمن الخطة الدراسية يسمي قيم المواطنة الرقمية يعمل علي تنمية هذه القيم لدي التلاميذ والمعلمين.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة الرقمية، الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

Activating the role of the teacher in developing digital citizenship values among students in the second cycle of basic education in Damietta Governorate**Abstract**

The aim of the current research is to activate the role of the teacher in developing digital citizenship values among students in the second cycle of basic education in Damietta Governorate, through identifying the theoretical foundations of digital citizenship values for students in the second cycle of basic education, and identifying the role of the teacher in developing digital citizenship values for students in the second cycle. Of basic education, identifying the reality of the teacher's role in developing digital citizenship values for students in the second cycle of basic education in Damietta Governorate and the requirements for activating it, and identifying mechanisms for activating the role of the teacher in developing digital citizenship values for students in the second cycle of basic education in Damietta Governorate, The research used the descriptive approach, and the questionnaire was used as a tool for collecting data, and it was applied to a sample of (140) principals and (361) teachers from the second cycle of basic education, The research found several mechanisms, including holding training courses for teachers on a regular and continuous basis to train them to use digital devices and modern technologies in a safe manner, as he is a role model for his students and a mentor and advisor to them, and working to raise the level of teachers' awareness of the concept of digital citizenship and its values in order to enhance the role of the teacher in instilling and developing those values among them. Students in the second cycle of basic education and other stages of education, and developing a course within the study plan called the values of digital citizenship that works to develop these values among students and teachers.

Keywords: digital citizenship values, the second cycle of basic education

مقدمة

أصبح الإنترنت مظهرًا من مظاهر الحياة اليومية لدي التلاميذ بعد انتشاره الكبير في الفترة الأخيرة، وقد ساعد علي هذا الانتشار استخدام الوسائل الإلكترونية والتطبيقات المختلفة وتوظيفها في التعليم وذلك من قبل المؤسسات التعليمية والتربوية والمعلمين والتلاميذ لذلك يجب توعية التلاميذ بكيفية التعامل معها من منطلق الحرص علي توظيفها بالطريقة الأمثل والابتعاد عن مخاطرها.

إن انتشار ثورة الاتصالات الرقمية وما رافقها من تسهيلات وسرعة الوصول لمصادر المعلومات له أثر إيجابي في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات، وفي المقابل فإن هذه الثورة أسهمت في وجود آثار سلبية تتمثل في التمرد علي القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة. فإذا كان للوالدين القدرة سابقًا علي متابعة ومراقبة أبنائهم ومعرفة علاقاتهم بالآخرين، فإنهم حاليًا يتواصلون مع أشخاص مجهولين يصعب تحديد أهدافهم، مما يشكل خطرًا محتملًا علي أبناء هذا الجيل الذين يعتبرون خبراء باستخدام التكنولوجيا إلا أنهم ليسوا خبراء فيما يتعلق بالتعامل الأخلاقي علي الإنترنت. وإن ما تقدمه الثورة الرقمية من سهولة وسرعة في الحصول علي المعلومات لجميع فئات المجتمع وشرائحه قد أسهم في الانتشار الواسع لها، ومع ما تحمله هذه الثورة من إيجابيات ومخاطر، فما استحدثته الثورة الرقمية من سلوكيات وممارسات سلبية مثل الجرائم الالكترونية والإرهاب الإلكتروني التي انتشرت بين فئات الشباب أصبحت هاجسًا يؤرق العالم، وذلك نتيجة للاستخدام غير الرشيد لهذه التكنولوجيا الرقمية وعدم الوعي بقيم المواطنة الرقمية (سليمان، ٢٠٢٠، ٢٦٩).

وتجدر الإشارة إلى أن جرائم الإنترنت التي يتعرض لها تلاميذ المدارس كثيرة ومتنوعة ويصعب حصرها ولكنها بصفة عامة تشمل الجرائم الجنسية كإنشاء المواقع الجنسية وجرائم الدعارة أو الدعاية للشواذ أو تجارة الأطفال جنسيًا، وجرائم ترويج المخدرات أو زراعتها، وتعليم الإجرام أو الإرهاب كصنع المتفجرات، إضافة إلى جرائم

الفيروسات واقتحام المواقع وغيرها, وأن استخدام التلاميذ للإنترنت يؤدي بهم إلى العزلة والاكتئاب ويؤثر على الاتصال الاجتماعي، فمستخدمو الإنترنت بشكل مكثف معرضون للشعور بالاكتئاب والوحدة، والاستخدام المفرط للإنترنت والمتكرر لفترة طويلة يؤثر في الصحة والعلاقات الاجتماعية والنفقات المادية، وقد يتعرض البعض للطرد من المدرسة (عبد العزيز, ٢٠١٦, ٤٣٢).

ولذلك تعد التربية هي المسئول الأول عن إعداد الأفراد تربويًا واجتماعيًا وهي تعمل علي إعداد التلاميذ وإكسابهم القيم والسلوكيات لكي يصبحوا مواطنين رقميين صالحين وتقع علي المؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة في تدريب التلاميذ علي المواطنة الرقمية وتعزيز قيمها لديهم (شعبان, ٢٠١٨, ٧٦).

ولكون المؤسسات التعليمية معنية بتعليم التلاميذ وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين قادرين علي المساهمة في تنمية الوطن وتطويره في الحاضر والمستقبل, فيجب علي هذه المؤسسات غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس التلاميذ وهذا يستلزم أدوارًا لكافة الجهات المعنية بتربية الطفل بشكل عام والمعلم بشكل خاص. ومع هذه المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ عند استخدام التكنولوجيا الرقمية، ليس أمام المؤسسات التعليمية في مصر سوى أن تكسبهم قواعد ومهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية المختلفة بشكل آمن، وأخلاقي، وقانوني، وهذا ما تهدف إليه المواطنة الرقمية (شرف الدين, ٢٠١٩, ٤١٠).

والمعلم هو أساس ومرتكز العملية التعليمية والتربوية، فهو المرشد والمدرّب والميسر للتلاميذ والقائم علي تزويدهم بالمعارف والقيم والخبرات والمهارات المختلفة، وللمعلم دور مهم في الجانب التكنولوجي والمعلوماتي من خلال توظيف التكنولوجيا بطرق جديدة ومبتكرة لتحفيز تعلم التلاميذ وتنمية المهارات المختلفة لديهم (اليونس وفرحان, ٢٠٢١, ٣٨٤).

كما أن المعلم هو ركن أساسي وفعال ومهم من أركان العملية التعليمية والتربوية لأن المعلم هو القدوة و المربي والموجه والمرشد للتلاميذ لتزويدهم بالمعارف والمهارات والمعلومات والقيم والخبرات المختلفة لذا فهناك دور كبير للمعلم في تحقيق المواطنة الرقمية ونشر قيمها بين تلاميذه (الزهراني, ٢٠١٩, ٤١٠) .

ويتمثل دور المعلم في نشر المواطنة الرقمية من خلال اتباع السلوك المناسب بالتفاعل مع التلاميذ والمعلمين الآخرين عبر الإنترنت، ويتم تشجيع المعلمين أيضاً لبناء العلاقات مع التلاميذ من خلال التواصل معهم عبر الشبكة (عوض, ٢٠١٦, ٢٧٦).

وفي ضوء التطور التكنولوجي وتعدد الوسائل التعليمية والتكنولوجية وشبكة المعلومات والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت متاحة في كثير من المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة أصبح من الضروري علي المعلمين تنمية ثقافة المواطنة الرقمية وقيمها بين تلاميذهم (كفافي, ٢٠١٦, ٣٦٦).

مشكلة البحث

إن قيم المواطنة الرقمية غالباً لم تأخذ الاهتمام الكافي من قبل المعلمين والقادة وهذا علي الرغم من حقيقة أنها أمر أساسي لقدرة الفرد علي استخدام التكنولوجيا والعيش في العالم الرقمي, ويجب أن يبدأ الطفل في تعلم قيم المواطنة الرقمية في أقرب وقت ممكن، ويميل المعلمون إلى الاعتقاد بأن التلاميذ يكتسبون مهارات قيم المواطنة الرقمية في المنزل وبأنفسهم مما يسبب فجوة بينهم وبين الآباء ولا يعرف الآباء والمعلمون كيفية تزويد التلاميذ بالمهارات المطلوبة بشكل كافٍ، لذلك يتعرض الكثير من التلاميذ الصغار إلي مخاطر الإنترنت مثل إدمان التكنولوجيا لذلك الجانب الأخلاقي يمثل بعداً مهما لقيم المواطنة الرقمية.

توصلت دراسة عوض (٢٠١٦, ٣٤١) إلى قيام مدارس التعليم الأساسي بمحافظة القليوبية بتعزيز المواطنة الرقمية لدى التلاميذ جاء بدرجة متوسطة، وأن تلاميذ (الحلقة الثانية) من التعليم الأساسي لديهم معرفة مرتفعة بالتكنولوجيا الحديثة، كما أوضحت النتائج أن قيام المعلم بدوره في تعزيز المواطنة الرقمية كان فيه قصور، وأن للإدارة المدرسية دور في تعزيز المواطنة الرقمية لدى التلاميذ بدرجة متوسطة وتوصلت دراسة الزهراني (٢٠١٩, ٤٢٢) إلى أن للمعلم دور في غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها بتوظيف التقنية وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري.

وتوصلت دراسة الرشيدي (٢٠٢١, ٧٣) إلى أن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلابهم جاء بدرجة متوسطة وأوصت الدراسة بضرورة إخضاع معلمي الدراسات الاجتماعية لدورات تعليمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ وطرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج الدراسية لغرس قيمها لدي المعلمين والتلاميذ.

مما سبق يمكن التعبير عن مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ١- ما الأسس النظرية لقيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟
- ٢- ما دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية التعليم الأساسي؟
- ٣- ما واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية التعليم الأساسي بمحافظة دمياط؟
- ٤- ما متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية التعليم الأساسي بمحافظة دمياط؟
- ٥- ما آليات تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية التعليم الأساسي بمحافظة دمياط؟

أهداف البحث

- هدف البحث الحالي إلي تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط وذلك من خلال:
- ١- التعرف علي الأسس النظرية لقيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
 - ٢- التعرف علي دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
 - ٣- التعرف علي واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط ومتطلبات تفعيله.
 - ٤- تحديد آليات تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

أهمية البحث

- تتضح أهمية البحث فيما يلي:
- أولاً: الأهمية النظرية
- ١- أنه من البحوث التي تهتم بتنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.
 - ٢- يتناول هذا البحث مشكلة مهمة من المشكلات المعاصرة في المجتمع المحلي والعالم وهي دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
 - ٣- قد يسهم البحث في تربية التلاميذ علي قيم المواطنة الرقمية وإيجاد المواطن المسئول المرتبط بوطنه.

ثانياً : الأهمية التطبيقية

- ١- قد يساعد البحث علي حماية التلاميذ من المخاطر المرتبطة بالمشاركة عبر الإنترنت.
- ٢- قد تفيد نتائج البحث القائمين علي العملية التعليمية من مدراء ومعلمين وأولياء الأمور.

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي لكونه الأفضل في مثل هذا النوع من البحوث التي تهدف إلي جمع البيانات والحقائق عن دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ التعليم الأساسي بمحافظة دمياط بهدف تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

أداة البحث

استخدم البحث الاستبانة للتعرف علي واقع دور معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ ومتطلبات تفعيله.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من معلمي ومديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط والبالغ عددهم (٢١٤) مديرًا، و(٥٠٢١) معلمًا طبقًا للبيانات الإحصائية لمديرية التربية والتعليم بمحافظة دمياط، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ووفقًا لمعادلة كرجيسي ومرجان (١٩٧٠) تم اختيار عينة طبقية قوامها (١٤٠) مديرًا، و(٣٦١) معلمًا.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

١- الحدود الموضوعية:

تمثلت في تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط .

٢- الحدود الجغرافية:

تمثلت في اختيار عينة ممثلة من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط بإدارتها العشر .

٣- الحدود البشرية:

تمثلت في عينة من مديري ومعلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

٤- الحدود الزمنية:

طبقت الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

مصطلح البحث

قيم المواطنة الرقمية:

التعريف الإجرائي لقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ التعليم الأساسي : هي مجموعة المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك تلميذ التعليم الأساسي وتساعد علي تقييم أفعاله والتي تؤثر في سلوكه، وتحدد علاقاته مع الآخرين وتحميه من مخاطر التكنولوجيا، والتي تجعله مشاركاً في المجتمع الرقمي بصورة إيجابية.

إجراءات البحث

سار البحث وفق ما يلي:

أولاً: وضع الإطار النظري حول قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور المعلم في تنميتها.

ثانياً: الإطار الميداني للبحث للتعرف علي واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط ومتطلبات تفعيله.

ثالثاً: تقديم بعض الآليات المقترحة لتفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط. وفيما يأتي تفصيل لما سبق.

أولاً: الإطار النظري حول قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور المعلم في تنميتها.

سيتناول البحث في هذا الجزء قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ التعليم الأساسي من حيث مفهوم القيم والمواطنة الرقمية وقيم المواطنة الرقمية وأهدافها وأهميتها ومبادئها ومجالاتها ومعاييرها و قيم المواطنة الرقمية ودواعي تنميتها ,وفيما يلي توضيح لذلك:

أ. قيم المواطنة الرقمية

تعني القيم أنها المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولاً إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع (السلمي، ٢٠١٩، ٨٢) كما أنها هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة (السيد، ٢٠٢٠، ٥٨٧).

ومن ثم فإن القيم هي المبادئ والسلوكيات التي يعتنقها التلميذ والتي من خلالها يصل إلي السمو في الأفعال والتي تؤثر علي ذاته والمجتمع .

وتعرّف المواطنة الرقمية بأنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغضّ النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة وتتطوي على عدد من الحقوق والواجبات، وهي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن (السليحات؛ الفلوح؛ فياض والسرحان ، ٢٠١٨ ، ٢١) كما تعرف المواطنة الرقمية علي أنها طرق التعامل الذكي مع التكنولوجيا في كافة المناشط الرقمية، ضمن حدود مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، التي يتم تعليم وتدريب الطلاب علي تمثلها وتطبيقها عند تعاملهم مع البيئات الرقمية بمختلف أنواعها (الموزان، ٢٠٢٠، ٣٧) .

وهي أيضا التعامل الذكي مع التقنيات الرقمية الحديثة والذي يظهر من خلال تمسك الفرد بقيمه وأخلاقه ويلتزم بالسلوك الصحيح أثناء تعاملاته الرقمية، والتزامه بالأمانة الفكرية، وحسن إدارته للوقت الذي يقضيه في استخدام الوسائط الرقمية، ووقوفه ضد التسلط عبر الإنترنت، والحفاظ علي معلوماته الشخصية، واحترام الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية، وحماية نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر في الوسائط الرقمية ، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (عبد العاطي، ٢٠٢٠ ، ٤٤٥) .

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن. وهي شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة وتتطوي علي عدد من الحقوق والواجبات (الخالدي، ٢٠٢٢ ، ١٥٠) .

ويعرف المواطنة الرقمية بأنها العرض عبر الإنترنت للسلوكيات التي تضمن الاستخدام القانوني والأمن والأخلاقي والمسؤول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. باختصار، يتناول مفهوم المواطنة الرقمية مستوى مسئولية الفرد بما يتماشى مع الاستخدام المسئول والمناسب للأدوات الرقمية (KILCAN&ÇEPNİ&PALAZ,2022,250), كما أن المواطنة الرقمية هي القدرة على استخدام التقنيات الرقمية للوصول إلى المعلومات، وشراء وبيع السلع، والتواصل، ومعرفة، وتطبيق القواعد الصحية والسلامة والأخلاقية والقانونية، والوفاء بالمسؤوليات، والمشاركة في المجتمع في البيئات الرقمية (Pala,2023,298).

ومما سبق فإن المواطنة الرقمية هي مجموعة من القواعد والسلوكيات والمعايير والأعراف والأفكار المتبعة عند التعامل مع التكنولوجيا المتعددة وذلك لكي يتجنب التلميذ مخاطر التكنولوجيا وتمكنه من استخدامها الاستخدام الأمثل بشكل فعال ومنتظم.

وتعرف قيم المواطنة الرقمية علي أنها مجموعة المعايير والمبادئ التي تمثل إطار عمل يوجه سلوك الفرد، ويحدد علاقاته مع الآخرين من جهة، وعلاقته مع المؤسسات الوطنية من جهة أخرى، وتجعله قادرا علي القيام بمسئوليته وواجباته، والمشاركة الفاعلة في المجتمع (عبد العاطي, ٢٠٢٠, ٤٤٥), كما أنها مجموعة القواعد والضوابط والأعراف والمبادئ التي يجب أن يتبعها الطلاب في أثناء استخدام التطبيقات المختلفة للتكنولوجيا والتي تمكنهم من تحقيق الاستفادة القصوى من هذه التطبيقات في إثراء الجانب المعرفي والقيمي والسلوكي مع الحفاظ علي الهوية الشخصية والمجتمعية (أبو نعمة , ٢٠٢٠ , ١٥٢).

ومما سبق يمكن التوصل إلي التعريف الإجرائي لقيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

هي مجموعة المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك تلميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتساعد علي تقييم أفعاله والتي تؤثر في سلوكه، وتحدد علاقاته مع الآخرين، وتحميه من مخاطر التكنولوجيا، والتي تجعله مشاركاً في المجتمع الرقمي بصورة إيجابية .

ب. أهداف المواطنة الرقمية وأهميتها

تؤدي المواطنة الرقمية دوراً مهماً في إعداد مواطن قادر علي مواجهة التطور التكنولوجي واستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة في مختلف المجالات بشكل عام وفي التعليم بشكل خاص , كما أن المواطنة الرقمية تهدف الي زيادة الوعي بالنسبة للتلاميذ حتي يتمكنوا من المشاركة الفاعلة والأمنة في المجتمع الرقمي .

وتتضح أهداف المواطنة الرقمية فيما يأتي (آل دحيم وفهد , ٢٠١٨ , ٤٠٥ ؛

شرف الدين ٢٠١٩, ٤٢١؛ سليمان, ٢٠٢٠ , ٢٩٨) :

- (١) الوقاية أو التعامل مع المشكلات المختلفة أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية .
- (٢) القدرة على البحث الإلكتروني عن المعلومات وتقييمها واستخدامها بشكل مناسب.
- (٣) البيع والشراء الآمن على شبكة الإنترنت .
- (٤) الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا الرقمية وعدم التعدي على الآخرين في البيئة الرقمية.
- (٥) احترام حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية.
- (٦) فهم القوانين الخاصة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
- (٧) الالتزام بقواعد السلامة الجسدية عند استخدام الأجهزة الرقمية المختلفة.
- (٨) الاطلاع على سياسة الخصوصية للمواقع التي يتم التعامل معها.
- (٩) حماية المعلومات الرقمية من الاختراق أو التلف.
- (١٠) توظيف التقنية الرقمية لجعل المؤسسات التربوية منتجة.
- (١١) زيادة الوعي والقيم لدي التلاميذ بالواجبات والحقوق تجاه القضايا المجتمعية.

- ١٢) تقديم الخدمات التربوية والتدريبية والثقافية للتلاميذ.
- ١٣) تنمية جيل يتعامل مع التقنية بشكل إيجابي وفاعل وآمن.
- ١٤) مساعدة الأسر في تربية أطفالهم ليكونوا مواطنين رقميين صالحين.
- ١٥) توعية التلاميذ بمفهوم المواطنة الرقمية بصورة محببة.
- ١٦) رفع مستوى الأمان داخل العالم الرقمي.
- ١٧) نشر ثقافة حرية التعبير الملزمة بالأدب.
- ١٨) توفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف.

ومن خلال ما سبق فإن المواطنة الرقمية تسعى إلي حماية التلاميذ من أخطار الإنترنت والمشكلات التي تواجههم أثناء استخدام الإنترنت في العالم الرقمي، وتوعية التلاميذ بالقوانين الخاصة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وحماية المعلومات الخاصة من الاختراق والتلف، وتوظيف الإنترنت في التعليم بشكل آمن وفعال، وزيادة وعي التلاميذ بالحقوق والواجبات والقيم المجتمعية، وتمكين التلاميذ من البحث الإلكتروني بشكل مناسب واستخدام التكنولوجيا بشكل صحيح وفعال وآمن، وإعداد التلاميذ ليكونوا مواطنين صالحين قادرين علي مواجهة العنف الإلكتروني.

إن التكنولوجيا يجب أن تعمل لصالح الجميع، ولهذا السبب ينبغي السعي نحو تحقيق أقصى استفادة منها من خلال المواطنة الرقمية حيث تكمن أهميتها ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ وهي تساعد المعلمين على الاشتراك مع التلاميذ في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة، لذلك فإن للمواطنة الرقمية أهمية قصوى في المناهج الدراسية وبرامج تنمية المعلمين، فالتلاميذ هم رجال المستقبل والعادات التي يكتسبها الفرد في الصغر تستمر معه في الكبر (سيد، ٢٠٢١، ٢٤٠)، وتتضح أهمية المواطنة الرقمية في اكتساب

السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا, والممارسة الآمنة للمعلومات والتكنولوجيا, وتحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة(البريثن , ٢٠٢٠, ٦١) .

كما تكمن أهمية المواطنة الرقمية في تحصين المواطن الرقمي بنسيج أخلاقي يحميه من أخطار التكنولوجيا وتطبيقاتها وتمكين التلاميذ من الاستخدام الأخلاقي والمسئول والأمن للتكنولوجيا الرقمية، والتخلي بالسلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا الرقمية كالتعاون والإنتاجية والإيثار والتعلم، وفهم طبيعة العالم الرقمي وأساليب التعامل معه، وفهم القضايا الاجتماعية والثقافية التي يزخر بها العالم الرقمي وأساليب التعامل معها، وتحمل المسؤولية أثناء التعامل مع العالم الرقمي، كما تكمن أهمية المواطنة الرقمية ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بل تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ وتقوم بدور في إعداد التلاميذ القادرين علي فهم القضايا الاجتماعية والثقافية ومنها الممارسات الآمنة والاستخدام المسئول والأخلاقي والقانوني للتكنولوجيا, وتحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا , وتعزيز التفاعلات الاجتماعية المسؤولة وتمثيلها فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا وتبادل المعلومات. (العسيري , ٢٠٢١, ٢٩١)؛ (عبد الرحمن وعلي, ٢٠٢٠, ١٥٠٧).

مما سبق فإن أهمية المواطنة الرقمية ترجع إلي كثرة استخدام التكنولوجيا في العصر الحالي وتدخل الإنترنت في كل مجالات الحياة اليومية حيث أصبح الكبار والصغار يقضون أوقات طويلة من يومهم في استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي دون الوعي بأخلاقيات وقوانين استخدام الإنترنت مما يعرضهم لمخاطر ومشكلات عديدة لذا يجب التوعية بالأخلاقيات والقوانين الرقمية التي تساعد التلاميذ علي استخدام التكنولوجيا بشكل صحيح وآمن وفعال ليتجنبوا سلبيات التكنولوجيا الرقمية, وتكمن أهمية المواطنة الرقمية بالنسبة لتلاميذ التعليم الأساسي في ضرورة تمكينهم من الاستخدام الأخلاقي والقانوني والأمن والفعال للتكنولوجيا الحديثة

وتحملهم المسؤولية أثناء التعامل معها، فالمواطنة الرقمية تساعد التلاميذ علي التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول والتميز بين الصواب والخطأ وهكذا يستطيع التلاميذ حماية أنفسهم من المخاطر التي قد تواجههم أثناء استخدام التكنولوجيا سواء كانت مخاطر نفسية أو اجتماعية. ومن أهميتها أيضًا أنها تساعد التلاميذ علي فهم القضايا والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في العالم الافتراضي كما أنها تعمل علي تطوير الثقافات العالمية من خلال تعامل التلاميذ مع غيرهم في أماكن مختلفة وثقافات مختلفة ومتنوعة من خلال استخدام الأدوات الرقمية.

ج. مجالات المواطنة الرقمية

يوجد عديد من المجالات للمواطنة الرقمية أهمها: قواعد السلوك والاتصال الرقمي والتعليم والثقافة الرقمية والأمن الرقمي والحقوق والمسئوليات الرقمية ومحو الأمية الرقمية والقوانين الرقمية والوصول الرقمي وكذلك الصحة والسلامة الرقمية وأيضًا التجارة الرقمية وسوف يتم توضيح هذه المجالات فيما يأتي:

١- (الآداب) قواعد السلوك

تتناول المعايير الإلكترونية للسلوك والإجراءات المتوقعة من قبل الآخرين، ففي ظل التعامل مع التكنولوجيا في جميع المجالات ظهرت الحاجة إلى تعليم القواعد الأساسية لمستخدمي تلك التكنولوجيا ومن خلال تدريبهم على تلك القواعد يمكن تنظيم السلوك الرقمي وتحقيق الاستفادة منه (سيد، ٢٠٢١، ٢٣٨).

٢- الاتصال الرقمي

ويقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات ويتضمن توظيف تقنيات الاتصال الرقمي مثل شبكات التواصل الاجتماعي لدعم أنشطة التلاميذ الصفية واللاصفية والاستخدام الواعي والمسئول لتقنيات الاتصال الرقمي ومراقبة اتصال الأطفال وتواصلهم مع الآخرين باستخدام التقنيات الرقمية (مجاهد , ٢٠١٧ , ٧٩).

وأصبح الاتصال الرقمي الوسيلة الجديدة التي يتفاعل الأفراد من خلالها مع بعضهم البعض سواء كان ذلك من مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من الوسائل الرقمية ونتيجة لذلك لابد من تثقيف المواطنين الرقميين لتحقيق التواصل الاجتماعي الرقمي المناسب عند التواصل مع الآخرين (Alqirnas,2022, 780).

٣- التعليم والثقافة الرقمية

يقصد بها القدرة علي استخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة الوقت المناسب وطريقة استخدامها, ويركز عنصر الثقافة الرقمية علي ضرورة تضافر الجهود بين الأسرة والمؤسسات الحكومية والمدنية والمؤسسات العامة لنشر ثقافة استخدام التكنولوجيا بالشكل المناسب لضمان تنشئة جيل مثقف وواع يستطيع توظيف التكنولوجيا واستخدامها بالشكل الأمثل من خلال تأهيل الطفل وتعليمه التكنولوجيا قبل استخدامها وتحديد معايير محددة من خلالها يستطيع الطفل تقييم المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي يتجول فيها والتأكد من صحتها ومصداقيتها عن طريق التحقق من المعلومات الموجودة فيها كاسم صاحب الموقع أو الشركة وانتماءاتها وتاريخ الإنشاء والهدف من إنشاء الموقع ونوع المحتوى والدقة في النشر والمصادر المستخدمة في الموقع وصحة الروابط والمعلومات المقدمة (العميري ,٢٠١٧, ٥٩).

٤- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)

يقصد به جميع التدابير اللازمة لضمان الأمن الرقمي، وتشمل المعرفة بطرق حماية البيانات الرقمية والأجهزة الإلكترونية والشبكات علي سبيل المثال (النسخ الاحتياطي، التشفير، استخدام برامج الحماية من الفيروسات، جدار الحماية، قواعد إنشاء كلمة المرور، وحماية الحسابات الشخصية) إضافة إلي الوعي بأساليب تهديد الأمن الرقمي الشخصي مثل انتحال الشخصية، والتصيد الاحتيالي، سرقة الهوية، الهندسة الاجتماعية، وأساليب تهديد الأمن الرقمي للمجتمع (عوض، ٢٠٢٢، ٢٧٢).

٥- الحقوق والمسئوليات الرقمية

تعني الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي، حيث أن الدولة حددت لمواطنيها حقوقهم في دستورها فإن المواطن الرقمي يتمتع بحزمة من الحقوق مثل : الخصوصية وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسئوليات فهما وجهان لعملة واحدة لا ينفصلان، ولا بد للمواطن الرقمي أن يتعرف على كيفية الاستخدام اللائق للتكنولوجيا حتى يصبح منتجاً وفعالاً (عبد الله ، ٢٠١٥ ، ٢٤٦ - ٢٤٧) .

فالمواطن له حقوق وعليه مسؤوليات تجاه المجتمع، وكذلك المواطن الرقمي له حقوق وعليه مسؤوليات تجاه ما يقوم به في العالم الرقمي، فالمواطن له الحق في التعبير عن رأيه، والمحافظة على خصوصيته وهويته، وإمكانية الوصول واستخدام الإنترنت، وكذلك عليه مسؤوليات يجب أن يلتزم بها مثل احترام الغير، والالتزام بالقواعد والقوانين التي تحكم الاستخدام الرقمي، وعدم سرقة أعمال الغير، وإضافة هذه الحقوق والمسئوليات إلى المناهج تساعد على تشكيل مواطن رقمي واع يدرك ما له وما عليه عند استخدام التقنية (غندورة ، ٢٠٢١ ، ٣١) .

٦- محو الأمية الرقمية

مفهوم الأمية في هذا العصر لم يعد يقتصر على قدرة الفرد على القراءة والكتابة فقط، بل تعدى ذلك إلى البعد الرقمي وأصبح محو الأمية الرقمية هدفاً للدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة عن طريق إكساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥ ، ١٥) .

ومحو الأمية الرقمية يعرف بأنه مهارة استخدام التقنيات الرقمية في عملية تدريب الأفراد والوصول إلى المعلومات، وأنها عملية مشاركة الأفراد في الأنشطة الاجتماعية والثقافية من خلال الأدوات الرقمية كما أنها سلسلة من العادات التي

يكتسبها الطلاب من أجل التعلم والتنشئة الاجتماعية والتثاقف والترفيه في نطاق استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر (كوك أوغلو وجوجر, ٢٠٢٣, ١٩٥).

٧- القوانين الرقمية

تشير إلى توعية المتعلمين بمسئولياتهم القانونية إلكترونياً وتعريفهم ببعض الأفعال التي قد تجلب العقوبات كانتهاك قانون حقوق الملكية الفكرية عند تحميل أو تنزيل الأفلام والأغاني أو بعض البرامج بطريقة غير قانونية , وكذلك القيام ببعض الجرائم الأخرى مثل تبادل مواد ذات محتوى غير لائق مثل أفلام إباحية أو أفلام تحرض على العنف أو العنصرية أو غير ذلك (العجمي والهندال والعتل, ٢٠١٨, ٤٢١).

٨- الوصول الرقمي

يتمثل في المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، أي السماح لجميع الأفراد من الاستفادة من الفرص المتاحة لاستخدام التكنولوجيا وعدم الإقصاء الإلكتروني وذلك بتوظيف ما تم الحصول عليه من المعلومات وتقنيات الاتصال لتحقيق أهداف المجتمعات المختلفة، وبالرغم من ذلك وجد أن هناك مجتمعات فقيرة مازالت تعاني من قصور في استخدام منافع تلك التكنولوجيا وهي ما أطلق عليه قضية الفجوة الرقمية والتي تفرق بين مجتمع يعتمد على التكنولوجيا ويتميز بالثراء المعلوماتي ومجتمعات فقيرة لا تستطيع أن تستفيد منها. ولذا فكانت من معايير المواطنة الرقمية أن تسمح لجميع الأفراد بفرص متساوية في الوصول الرقمي لتحقيق مبدأ الاستخدام العادل (الناغي ومصطفى, ٢٠١٨, ٦٢٢).

٩- الصحة والسلامة الرقمية

يقصد بها الآثار الجسدية والنفسية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وتتضمن استخدام التكنولوجيا بطريقة مسئولة ومعتدلة والوعي بالآثار الجسدية المترتبة على استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة والوعي بظاهرة الإدمان الإلكتروني والحد من

آثارها والالتزام بالجلسة الصحيحة أثناء استخدام الحاسب والتأكد من الإضاءة المناسبة في شاشة الحاسب ومكان العمل للتقليل من إجهاد العينين والحصول على فترات راحة والقيام ببعض التمرينات الجسدية أثناء استخدام الحاسب بشكل متواصل (مجاهد ،٢٠١٧، ٨٢).

من خلال العرض السابق لمجالات المواطنة الرقمية فإن المجالات التسعة للمواطنة الرقمية توضح كيفية تشكيل المواطن الرقمي الصالح من خلال تدريب التلاميذ علي سلوكيات رقمية عديدة مثل عدم نشر معلومات شخصية والتأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها وعدم التحدث بصوت مرتفع في الهاتف في الأماكن العامة، كما أنها توضح بعض القيود التي تحكم استخدام التكنولوجيا مثل ضرورة احترام الآخرين في شبكة الإنترنت وعدم الإساءة لهم، وكذلك تعلم التلاميذ استخدام أساليب صحيحة مع الاقتصاد الرقمي مثل التأكد من مصداقية المواقع التجارية وضمان حقه، وأيضًا تنمية مهارات وقدرات التلاميذ علي استخدام التكنولوجيا من خلال تطوير أنماط التعلم علي الإنترنت والتعلم عن بعد، كما أنها توضح أيضًا إجراءات الوقاية التي يجب أن يتخذها مستخدمي التكنولوجيا من خلال استخدام برامج مكافحة الفيروسات والوعي بالقرصنة والاحتيال والحفاظ علي الخصوصية وتحديث نظام التشغيل بانتظام وأيضًا توضح هذه المجالات ضرورة استخدام التكنولوجيا بطريقة معتدلة وتوعي التلاميذ بالأثار الجسدية المترتبة علي استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة وتوعيتهم بظاهرة إدمان التكنولوجيا وضرورة الجلسة الصحيحة أثناء استخدام التكنولوجيا.

د. قيم المواطنة الرقمية ودواعي تنميتها

وتشمل قيم المواطنة الرقمية ما يأتي (الحبيب، ١٢٩، ٢٠٢٠؛ شعبان، ٢٠١٨،

٩٣ - ٩٣) :

١- قيم الاحترام (احترم نفسك / احترم الآخرين) : تشير إلى العناصر التي تعزز مبادئ الاحترام لدى التلميذ، بحيث تمثل قواعد السلوك المقبول والنتائج عن القيم

والمبادئ التي يحملها المواطن الرقمي، كما تشير إلى أهمية تمكين جميع الفئات في المجتمع من استخدام التقنيات الرقمية وتشمل الوصول الرقمي، اللياقة الرقمية، والقوانين الرقمية.

٢- قيم التعليم (علم نفسك / تواصل مع الآخرين): تشير إلى الجوانب التعليمية المهمة لتشكيل المواطن الرقمي، والتبادل الإلكتروني للمعلومات، كما تشمل جوانب التجارة الرقمية المتمثلة في عمليات البيع والشراء عبر الإنترنت وتشمل التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية.

٣- قيم الحماية (احم نفسك / احم الآخرين) : تشير إلى عناصر الحماية، وتشمل الحماية الشخصية والنفسية، والصحية، فالمواطن الرقمي يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، ويعرف أيضاً طرق الحفاظ على معلوماته الخاصة حتى لا يقع في عمليات الابتزاز الإلكتروني، كما يعرف المخاطر الصحية للتكنولوجيا أي أنها تشمل الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية. ومن دواعي تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ ما يأتي (اليونس وفرحان، ٢٠٢١ ، ٣٨١).

١. التزايد المستمر في نسبة مستخدمي الإنترنت التي قد تصل إلى ٤٦ % من عدد سكان العالم بالإضافة إلى الاعتماد المتزايد على التقنية في معظم جوانب الحياة ومنها الجانب المهم وهو التعليم.

٢. مفهوم المواطنة له علاقة وثيقة ومهمة بمنظومة التعليم لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين وأولياء الأمور لفهم ما يجب على التلاميذ معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، والمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية بل وسيلة لإعداد التلاميذ للانخراط الكامل في المجتمع، والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عمومًا والمجال الرقمي خصوصًا .

٣. لم تعد التقنية للترفيه والتسلية فقط، ولم تعد محصورة على طبقة الأثرياء بل أضحت ضرورة اجتماعية، ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والخدمية.

وقد أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية و قيمها في البيت بين أفراد الأسرة وفي المدرسة بين صفوف التلاميذ ضرورة ملحة، يجب أن تتحول إلي برامج ومشاريع في المدارس والجامعات موازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتي يمكن حماية المجتمعات من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني، ويقف وراء ذلك مبررات عديدة من أبرزها إن الاستفادة الحقيقية من وفرة المعلومات وثورة الاتصالات لا يمكن أن تتوافر إلا بشروط جوهرية، أهمها على الإطلاق الالتزام بشروط ومتطلبات تلك الاستفادة، والتي لا يمكن أن تتم إلا من وجود وعي لدى التلاميذ بحقوقهم والتزاماتهم بقواعد وقوانين وآداب التعامل مع التقنية الرقمية، وهو ما يمكن أن يتوافر من خلال البرامج والفعاليات المتعلقة بالتربية الرقمية والمواطنة الرقمية (الدهشان والفويهي ، ٢٠١٥ ، ٢٢)

هـ. دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ

المعلم هو أساس العملية التعليمية والتربوية، فهو المرشد والمدرّب والميسر للتلاميذ والقائم علي تزويدهم بالمعارف والقيم والخبرات والمهارات المختلفة، وللمعلم دور مهم في الجانب التكنولوجي والمعلوماتي من خلال توظيف التكنولوجيا بطرق جديدة ومبتكرة لتحفيز تعلم التلاميذ وتنمية المهارات المختلفة لديهم وذلك من خلال تنمية قدرة التلميذ علي التمييز بين المعلومات الحقيقية والخاطئة، والمحتوي الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة وغير الموثوقة عبر الإنترنت من خلال التحول الرقمي، وتنمية وعي التلاميذ بمخاطر الانفتاح التكنولوجي وكيفية الحصول علي ما يفيد والابتعاد عن مصادر الضرر، وحث التلاميذ علي الاستفادة من الفرص الكبيرة التي

تتيحها الوسائط الرقمية في دعمهم وإثرائهم علميًا بإتاحة فرص الحوار وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط القائم علي التفكير الناقد والإبداعي، والمساهمة في بناء بيئات تعليمية رقمية يتشارك خلالها المعلم والتلاميذ في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة، وتوعية التلاميذ وتدريبهم علي كيفية الحصول علي المعلومات بأنواعها المختلفة بطرق شرعية وأخلاقية وقانونية والقدرة علي التعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات الشخصية المشتركة عبر الإنترنت لحماية خصوصية الآخرين (اليونس وفرحان، ٢٠٢١، ٣٨٤ - ٣٨٥).

يمكن توضيح ضرورة دور المعلم في تحقيق المواطنة الرقمية وتعزيزها لدي التلاميذ في ظل التحديات المعاصرة من خلال تعريف التلاميذ بجوهر المواطنة الرقمية ومنظورها الشرعي والذي يركز علي كونها أداة تحقق الأهداف الدينية والوطنية والمجتمعية وتساعدهم علي أن يصبحوا مواطنين صالحين، وتنمية قدرة التلميذ علي التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة متي وكيف يمكن استخدامها وتدريبهم علي التحكم في سلوكياتهم عند استخدامها، وتوعية وتدريب التلاميذ علي كيفية الحصول علي المعلومات بمختلف أنواعها بطرائق شرعية وأخلاقية وقانونية (الزهراني، ٢٠١٩، ٤١٠).

ويمكن تجديد دور المعلم لكي يسهم في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ من خلال تدريب المعلم للتلاميذ علي المعايير الأخلاقية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا وكيف يتسني لهم الاستخدام الآمن وكيفية التحقق مما ينشر علي الإنترنت وكيفية التحقق من مصداقية المواقع التي يدخلون عليها، وتدريب المعلم للتلاميذ علي توظيف التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتي مجالات الحياة، وتعزيز قدرة التلاميذ علي الحوار والنقاش الهادف وتقبل آراء الآخرين، وتنمية قدرة التلاميذ علي إنتاج المعرفة والتحول من ثقافة النقل إلي ثقافة العقل، وتدريب التلاميذ

علي استخدام أساليب التعليم الذاتي، وتنمية التفكير الناقد والتفكير المستقل والتفكير الإبداعي لدي التلاميذ (سيد, ٢٠٢١ , ٢٦٤) .

ولكي يقوم المعلم بدوره في المساهمة في وقاية التلاميذ من الانحراف يجب أن تتحقق متطلبات ذلك سواء التي تتعلق بصفات المعلم أو التي تتعلق بالبيئة والظروف المحيطة بالمعلم ومن هذه المتطلبات إضافة معايير جديدة عند اختيار المعلمين تضمن سلامة أفكارهم ووسطيتهم واعتدالهم وارتفاع درجة انتمائهم لوطنهم، وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمين التي يستطيعون معها القيام بأدوارهم تجاه الانحراف الفكري، وعقد ندوات وورش عمل للمعلمين بعنوان المواطنة الرقمية يتباحثون فيها ما يستجد من مؤثرات سلبية في الإعلام الرقمي وطرق وقاية الطالب من التأثير بها، وتأكيد الإدارة المدرسية على المعلمين ضرورة إشعارها بالصعوبات التي تقف عائقا أمام قيامهم بأدوارهم في وقاية التلاميذ من الانحراف الفكري تأمين المدرسة للوسائل التي يحتاج إليها المعلم للقيام بدوره في وقاية الطالب من الانحراف الفكري، وتخفيف العبء على المعلم وإعطائه مساحة كافية من الوقت يستطيع من خلالها رسم خطة إجرائية تتضمن الخطوات التي سيقوم بها لوقاية التلاميذ من الانحراف الفكري، ومطالبة الإدارة المدرسية للمعلم بكتابة تقرير لجهوده المبذولة خلال الفصل الدراسي لوقاية الطالب من الانحراف الفكري وتكوين المواطن الرقمي، وتشارك الإدارة المدرسية مع المعلم في رصد سلوكيات التلاميذ المنحرفة، تقويم المعلمين فصلياً للتأكد من قدرتهم على القيام بأدوارهم تجاه الوقاية من الانحراف الفكري لتعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف(التويجري , ٢٠١٧ , ١١٨ - ١١٩).

من العرض السابق لدور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ يتضح أنه على المعلم أن يوضح للتلميذ المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها في العالم الرقمي كما عليه أن يعلمه أفضل الممارسات وأن يعينه على تطبيقها. وعلى المعلم أن يساهم في إنشاء مواطن مسئول عن كل ما ينشره بأدب واحترام ومصداقية، مواطن

يدقق في المعلومات التي يقرأها ويتأكد من مصدرها ومصداقيتها، مواطن رقمي لا يسرق أعمال الآخرين، إذا استخدم أي معلومة أو صورة أو فيديو يشير إلي مصدرها، مواطن رقمي مسؤول لا يشارك معلوماته الخاصة (كلمة المرور أو عنوان منزله أو غيرها).

ثانياً: الإطار الميداني للتعرف علي واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية

لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط ومتطلبات تفعيله

هدف الإطار الميداني للبحث إلي التعرف علي واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط ومتطلبات تفعيله، ولتحقيق ذلك الهدف تم إعداد استبانة مكونة من بعدين، البعد الأول: واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط، وهذا البعد مكون من (١٦) عبارة، والبعد الثاني سؤال مفتوح ينص علي ما أهم متطلبات تفعيل دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ؟ وذلك بهدف التعرف علي دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط، وذلك للمساهمة في تقديم آليات مقترحة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ. ووزعت الاستبانة علي عينة من معلمي ومديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط قوامها (١٤٠) مديراً، (٣٦١) معلماً. ووفقاً لمعادلة كرجيسي ومرجان (Krejcie & Morgan, 1970).

أساليب المعالجة الإحصائية للبحث

بناء على طبيعة البحث الحالي، والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences) "SPSS V,25"، واستخراج النتائج وفقاً للإجراءات التالية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية.
 - ٢- حساب المتوسط الوزني لكل عبارة؛ للتعرف على درجة التحقق لكل عبارة من عبارات الاستبانة.
 - ٣- اختبار (٢كا) لحسن المطابقة لكل عبارة؛ للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد عينة البحث لبدائل الاستجابات الخماسية (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً).
 - ٤- معادلة المدى؛ لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة من عبارات الاستبانة بمقياس ليكرت الخماسي تم تحديد درجة الاستجابة لكل عبارة بحيث يعطى الدرجة (٥) للاستجابة "عالية جداً"، الدرجة (٤) للاستجابة "عالية"، والدرجة (٣) للاستجابة "متوسطة"، والدرجة (٢) للاستجابة "منخفضة"، والدرجة (١) للاستجابة "منخفضة جداً".
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١) إلى أقل من (١.٧٩) تكون درجة التحقق (منخفضة جداً).
 - إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (١.٨٠) إلى أقل من (٢.٥٩) تكون درجة التحقق (منخفضة).
 - إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٢.٦٠) إلى (٣.٣٩) تكون درجة التحقق (متوسطة).
 - إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٣.٤٠) إلى (٤.١٩) تكون درجة التحقق (عالية).
 - إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (٤.٢٠) إلى (٥) تكون درجة التحقق (عالية جداً).

البعد الأول : واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط

جدول (١): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ودرجة التحقق وقيمة (كا^٢) لاستجابات أفراد عينة البحث نحو عبارات البعد الأول (واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ).

م	العبرة	مستوى الرأى					مجموع الأوزان	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الترتيب	قيمة (كا ^٢)	
		عالية	متوسطة	منخفضة	جدا	منخفضة							
١	ينمي وعي التلاميذ بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية مثل انتحال الشخصية ونشر الإشاعات	٩١	٢٠٣	٩٠	١١٤	٣	١٥٨٩	٣.١٧	١.٠٨	٦٣.٤٠%	متوسطة	٣	٢٠٣.٥٤**
٢	يساعد التلاميذ في الدخول إلي المصادر الرقمية المختلفة الموثوق بها	٢٣	١٩٤	١٨٦	٧٣	٢٥	١٤٢٦	٢.٨٥	١.٠١	٥٧.٠٠%	متوسطة	٨	٢٨٤.٥٨**
٣	بحث التلاميذ علي مشاركة المعرفة مع الآخرين	٣٠٦	١٠٢	٤٢	١٣	٣٨	٢٠٢٦	٤.٠٤	١.٢١	٨٠.٨٠%	عالية	١	٥٧١.٠٣**
٤	يعرف التلاميذ بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات	٢٧	٨٣	٢٠٤	١٦٠	٢٧	١٣٤٣	٢.٦٨	٠.٩٦	٥٣.٦٠%	متوسطة	١١	٢٥٣.١٢**
٥	يعرف التلاميذ بقوانين المجتمع الرقمي وتساعدهم علي الالتزام بها	٤٢	١١٠	٢١٧	٨٥	٤٧	١٤٠٨	٢.٨١	١.٠٧	٥٦.٢٠%	متوسطة	١٠	٢٠١.٤٧**
٦	ينمي لدي التلاميذ مهارات التعلم التعاوني باستخدام التطبيقات الرقمية المختلفة	٦٠	٨٩	٢٩٤	٣٨	٢٠	١٥٤٥	٣.٠٨	٠.٩٣	٦١.٦٠%	متوسطة	٥	٤٩٥.٠٢**
٧	يوضح للتلاميذ الطرق السليمة لاستخدام التكنولوجيا	١١٩	١٨٧	١١٥	٦٣	١٧	١٦٤٤	٣.٢٨	١.١٤	٦٥.٦٠%	متوسطة	٢	١٦٣.٨٠**

م	العبارة	مستوى الرأي					مجموع الأوزان	الانحراف المعياري المتوسط الحسابي	النسبي الوزني	درجة التحقق	الترتيب	قيمة (كا ^٢)
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً						
٨	يوضح للتلاميذ مخاطر التكنولوجيا علي الصحة البدنية والنفسية	٨٩	٢١١	٢٢٣	٥٢	٢٦	١٥٧٧	٣.١٥	١.١٤	٦٣.٠٠%	متوسطة ٤	٢٠٧.٠٩**
٩	يحث التلاميذ علي إدارة وقتهم عند استخدام التكنولوجيا	٣٦	١٥٥	١٩٨	٧٨	٣٤	١٤٢٩	٢.٨٥	١.٠٥	٥٧.٠٠%	متوسطة ٩	٢١٥.٢٢**
١٠	يشجع التلاميذ علي توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعلم الذاتي والمستمر	٧٣	١٢٨	٢٠٦	٣٤	٦٠	١٤٩٥	٢.٩٨	١.١٨	٥٩.٦٠%	متوسطة ٧	١٨٦.٦٧**
١١	ينمي لدي التلاميذ الاتجاهات الإيجابية لاستخدام محركات البحث أثناء العملية التعليمية	١٣	٨٦	٢٢٥	١٥٢	٢٥	١٣٢٧	٢.٦٥	٠.٨٨	٥٣.٠٠%	متوسطة ١٢	٣١٦.٥٥**
١٢	يحذر التلاميذ من خطورة الاعتداء علي حقوق الملكية الفكرية	١٨	٧٠	١١٩	١٨٦	١٠٨	١١٣٧	٢.٢٧	١.٠٩	٤٥.٤٠%	منخفضة ١٦	١٥٤.١٤**
١٣	يوضح للتلاميذ الطرق التي تضمن الوقاية والحماية في المجتمعات الرقمية	٣٣	٥٨	١٩٣	١٢٩	٨٨	١٢٦٤	٢.٥٢	١.١١	٥٠.٤٠%	منخفضة ١٤	١٥٨.٥٥**
١٤	يحث التلاميذ علي حماية معلوماتهم عبر المجتمعات الرقمية	٩٨	٩٤	١٧٦	١١٢	٢١	١٥٤٥	٣.٠٨	١.١٥	٦١.٦٠%	متوسطة ٦	١٢١.٧٦**
١٥	يدير التلاميذ علي التواصل الإيجابي مع الآخرين	٥٣	٧٨	١٤٤	١٦٨	٥٨	١٣٢٥	٢.٦٤	١.١٧	٥٢.٨٠%	متوسطة ١٣	١٠٩.٩٥**
١٦	يقدم للتلاميذ قصصاً عن الوسائل التكنولوجية وسلبيات استخدامها	١٨	٣٩	٩٧	٢٩٢	٥٥	١١٣٧	٢.٢٧	٠.٩١	٤٥.٤٠%	منخفضة ١٥	٤٩٢.٤٤**

م	العبارة	مستوى الرأي					مجموع الأوزان	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التحقق	الترتيب	قيمة (كا ^٢)
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً							
	البعد الأول: واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.						٦٢.٦١	١.١٥	٣.١٣	متوسطة			

** دالة إحصائياً عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مستويات آراء أفراد عينة البحث نحو عبارات البعد الأول (واقع دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي التلاميذ)، والذي جاء بدرجة تحقق متوسطة بمتوسط حسابي (٣.١٣) وانحراف معياري (١.١٥) وقد جاءت الفروق في العبارة رقم (٣) لصالح البديل (تتحقق بدرجة عالية) بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (١.٢١)، وجاءت الفروق في العبارات (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥) لصالح البديل (تتحقق بدرجة متوسطة)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٢.٦٤ - ٣.٢٨)، في حين جاءت الفروق في باقي عبارات البعد الأول لصالح البديل (تتحقق بدرجة منخفضة)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٢.٢٧ - ٢.٥٢)، وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد حسب المتوسط الحسابي على النحو التالي:

- جاءت العبارة (٣) والتي تنص على "يحث التلاميذ علي مشاركة المعرفة مع الآخرين" في المرتبة الأولى بين عبارات البعد الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤.٠٤) وانحراف معياري (١.٢١) وبدرجة تحقق (عالية)، ويرجع ذلك إلي أن المعلم يحث التلاميذ علي تبادل المعرفة مع زملائه والآخرين من خلال مواقع التواصل الإلكتروني واستغلال التكنولوجيا في تبادل المعرفة والمعلومات، وهذا يتفق مع دراسة جونز وميشيل (٢٠١٦) التي توصلت إلي أن المواطنة الرقمية هي مزيج

من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية مثل تشارك المهارات ومساعدة التلاميذ الآخرين، كما أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية .

- جاءت العبارة (٧) والتي تنص على "يوضح للتلاميذ الطرق السليمة لاستخدام التكنولوجيا" في المرتبة الثانية بين عبارات البعد الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣.٢٨) وانحراف معياري (١.١٤) وبدرجة تحقق (متوسطة)، ويدل ذلك علي احتياج المعلم للمزيد من التدريب والتوعية لتوضيح الأساليب الصحيحة لاستخدام التكنولوجيا للتلاميذ مثل حماية معلوماتهم الشخصية والتأكد من مصادر المعلومات.

- جاءت العبارة (١) والتي تنص على "ينمي وعي التلاميذ بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية مثل انتحال الشخصية ونشر الإشاعات" في المرتبة الثالثة بين عبارات البعد الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣.١٧) وانحراف معياري (١.٠٨) وبدرجة تحقق (متوسطة)، ويرجع ذلك إلي أن المعلم يوعي تلاميذه بدرجة متوسطة بخطورة جرائم الإنترنت ولكنه يحتاج لزيادة توعية التلاميذ من خلال توضيح الآثار الناتجة عن هذه المخاطر وكيفية حمايتهم من التعرض لمثل هذه الجرائم وتجنب الوقوع فيها، وهذا ينفق مع دراسة مسلماني (٢٠١٤) التي توصلت إلي عدم إمام التلاميذ بمعايير السلوك الصحيح والمقبول باستخدام التكنولوجيا مما ينعكس سلبياً علي التلاميذ ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع المجتمع الرقمي .

- جاءت العبارة (١٦) والتي تنص على "يقدم للتلاميذ قصصاً عن الوسائل التكنولوجية وسلبيات استخدامها" في المرتبة الخامسة عشر وقبل الأخيرة بين عبارات البعد الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢.٢٧) وانحراف معياري (٠.٩١) وبدرجة تحقق (منخفضة)، ويرجع ذلك إلي قلة وعي المعلم بدوره في توعية التلاميذ بسلبيات التكنولوجيا وأضرارها مما يؤدي إلي الحاجة إلي توعية المعلم بأهمية دوره في توعية التلاميذ لحمايتهم من هذه السلبيات.

- جاءت العبارة (١٢) والتي تنص على "يحذر التلاميذ من خطورة الاعتداء علي حقوق الملكية الفكرية" في المرتبة السادسة عشر والأخيرة بين عبارات البعد الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢.٢٧) وانحراف معياري (١.٩١) وبدرجة تحقق (منخفضة)، ويدل ذلك علي قلة توعية المعلم للتلاميذ بخطورة انتهاك الملكية الفكرية والسرقه العلمية لذلك يجب علي المعلم أن يدرّب تلاميذه علي احترام حقوق الملكية من خلال إعطائهم مشروعات بحثية مع توثيق مصدر المعلومات.

البعد الثاني: متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمقترحات عينة من معلمي ومديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط قدرها (١٢٢) والتي استجابت للسؤال وقدمت بعض المقترحات، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لمقترحات أفراد عينة الدراسة نحو متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط.

م	المقترح	التكرار	النسبة المئوية
١	تنمية مهارة التعامل مع المنصات التعليمية لإلقاء الدرس التعليمي الإلكتروني من خلال Zoom - Google meet – Microsoft Teams	٩٨	٨٠.٣٣%
٢	تنمية مهارة استخدام وسائل التقويم الإلكتروني مثل إعداد الاختبارات الإلكترونية.	٩٢	٧٥.٤١%
٣	تدريب المعلم للتلاميذ على المعايير الأخلاقية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستخدام الآمن لها ، وكيفية التحقق مما ينشر على الإنترنت، وكيفية التحقق من مصداقية المواقع التي يدخلون عليها .	٩٢	٧٥.٤١%
٤	توجيه التلاميذ إلى مصادر تعلم الذات لاكتساب المهارات الرقمية.	٧٩	٦٤.٧٥%
٥	وضع برامج لإعداد المعلمين وتزويدهم بالكفاءات والمهارات التي يحتاجونها في التدريس في العصر الرقمي.	٦٧	٥٤.٩٢%
٦	وضع برامج ترتبط بتنمية مهارات المعلم في استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في إثراء العملية التعليمية .	٤٩	٤٠.١٦%
٧	تنمية قدرة التلاميذ على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومعرفة متى وكيف يمكن استخدامها وتدريبهم على التحكم في سلوكياتهم عند الاستخدام	٤٩	٤٠.١٦%
٨	تنمية مهارة استخدام المحتوى الرقمي مثل الفيديو والرسومات الخطية والملفات الصوتية بحيث يكون قادرًا علي استخدامها بمشاركة التلاميذ .	٤٣	٣٥.٢٥%
٩	تدريب المعلم للتلاميذ على توظيف التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مجالات الحياة.	٣١	٢٥.٤١%

يوضح الجدول (٢) مقترحات أفراد عينة البحث نحو متطلبات تفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط والتي جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لكل منها كالتالي:

- تنمية مهارة التعامل مع المنصات التعليمية لإلقاء الدرس التعليمي الإلكتروني من خلال Zoom - Google meet - Microsoft Teams حيث أصبح التعليم قائم علي الوسائل التكنولوجية بشكل كبير من خلال التعلم عن بعد حيث أن هذه المنصات تتخطي المسافات وتوفر الوقت والجهد في الحصول علي المعلومات.

- تنمية مهارة استخدام وسائل التقويم الإلكتروني مثل إعداد الاختبارات الإلكترونية حيث أصبح التعليم يتجه للتعليم الإلكتروني لذلك يجب تطوير وسائل التقويم لتناسب مع تطوير التعليم.

- تدريب المعلم للتلاميذ على المعايير الأخلاقية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستخدام الآمن لها، وكيفية التحقق مما ينشر على الإنترنت، وكيفية التحقق من مصداقية المواقع التي يدخلون عليها حيث يقضي التلاميذ وقت كبير علي الأجهزة الإلكترونية لذلك وجب توعية التلاميذ بقيم المواطنة الرقمية وتطبيقها أثناء استخدام التكنولوجيا .

- توجيه التلاميذ إلي مصادر تعلم الذات لاكتساب المهارات الرقمية حيث أصبحت مصادر التعلم والحصول علي المعلومات كثيرة وبها كم هائل من المعلومات التي يمكن للتلميذ استغلالها بشكل آمن وفعال في الحصول علي المعرفة وتنمية مهاراته.

- وضع برامج لإعداد المعلمين وتزويدهم بالكفاءات والمهارات التي يحتاجونها في التدريس في العصر الرقمي وذلك لأن معظم المعلمين لا يجيد استخدام التكنولوجيا ومع تطوير التعليم يلزم استخدام التكنولوجيا في توصيل المعلومة.

- وضع برامج ترتبط بتنمية مهارات المعلم في استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في إثراء العملية التعليمية حيث أن المعلم هو الموجه والقُدوة والمرشد في العملية التعليمية

لذلك يجب الاهتمام بإعداده بشكل جيد وتطوير أدائه ليتمكن من إثراء العملية التعليمية.

- تنمية قدرة التلاميذ على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومعرفة متى وكيف يمكن استخدامها وتدريبهم على التحكم في سلوكياتهم عند الاستخدام وذلك لإعداد جيل قادر علي التمييز بين الصواب والخطأ والاستخدام الآمن للتكنولوجيا والإنترنت.

- تنمية مهارة استخدام المحتوى الرقمي مثل الفيديو والرسومات الخطية والملفات الصوتية بحيث يكون قادرًا علي استخدامها بمشاركة التلاميذ حيث أنها تزيد من الفهم ومتعة التعلم.

- تدريب المعلم للتلاميذ على توظيف التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مجالات الحياة وذلك لأن المواطنة الرقمية أصبحت تدخل في كل مجالات الحياة سواء تعليم أو تجارة وغيرها لذلك يتطلب من التلميذ المعرفة الكافية بالأساليب الصحيحة لاستخدام التكنولوجيا في حياته بشكل عام.

ثالثًا: آليات مقترحة لتفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط .

- من خلال نتائج البحث ولتفعيل دور المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط يقدم البحث الآليات الأتية:
- تقديم مزيد من التوعية من قبل الجهات المختصة للمعلمين بمخاطر الإنترنت والجرائم الإلكترونية.
 - طرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج المدرسية لغرس قيمها لدى المعلمين وتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
 - عقد ورش العمل التطبيقية التي تبين للمعلمين كيفية التعامل مع حالات الإختراق الإلكتروني.
 - طرح البرامج المتخصصة الموجهة لتربية الجيل القادم على قيم المواطنة الرقمية.

- تفعيل ثقافة المواطنة الرقمية وقيمتها ونشرها لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين بشكل دوري ومستمر لتدريبهم علي استخدام الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة بشكل آمن حيث أنه قدوة لتلاميذه وموجه ومرشد لهم.
- العمل علي رفع مستوى وعي المعلمين بمفهوم المواطنة الرقمية وقيمتها وذلك لتعزيز دور المعلم في غرس وتنمية تلك القيم لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وغيرها من مراحل التعليم الأخرى .
- تطوير برامج إعداد المعلمين بما يتناسب لمتطلبات إعداد التلاميذ للعصر الرقمي وإعدادهم للتدريس في فصول تعتمد علي التقنيات الحديثة كالفصول الافتراضية.
- اختيار وتنفيذ أنشطة تدور حول القيم العلمية للمواطنة الرقمية بحيث يحدد لها أهداف قابلة للتحقيق ويتعاون التلاميذ في إعدادها وتخطيطها.
- وضع مقرر ضمن الخطة الدراسية يسمي قيم المواطنة الرقمية يعمل علي تنمية هذه القيم لدي التلاميذ والمعلمين.
- نشر ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصالات عن طريق الأنشطة والندوات والمحاضرات التثقيفية بقيم المواطنة الرقمية للمعلمين والتلاميذ.
- توجيه معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حول الاستخدام الصحي السليم للتقنية الرقمية.
- حث معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لتلاميذهم علي حماية الأجهزة الرقمية والشبكات الرقمية بالتنسيق مع الأهل والمختصين.
- توعية معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لتلاميذهم بأهمية التواصل الإيجابي مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية.
- توعية المعلم للتلاميذ بضرورة الابتعاد عن الحسابات المشبوهة.

- التعاون مع وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية لعقد جلسات للمعلمين والتلاميذ علي اختلاف اعمارهم لتوعيتهم بأهم الواجبات والحقوق في العالم الافتراضي.
- تأهيل المعلمين والتلاميذ وزيادة وعيهم بأهمية قيم المواطنة الرقمية وإيجابياتها والالتزام بمعاييرها.
- إشاعة قيم ومهارات المواطنة الرقمية أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كفيس بوك وواتساب وسناب شات باعتبارهم من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبل التلاميذ والمعلمين.

مراجع البحث

- أبو نعمة, هناء حلمي (٢٠٢٠). برنامج أنشطة فلسفية قائم على محفزات الألعاب Gamification لتنمية قيم المواطنة الرقمية والمهارات الحياتية ذات الصلة بها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, **مجلة كلية التربية, ٣٠, ١, جامعة الاسكندرية, كلية التربية, ١٤٣ - ٢١٢.**
- آل دحيم , آل دحيم وفهم هذال , بريكان مسفر (٢٠١٨). مدي توافر قيم المواطنة الرقمية لدي تدريبي التدريب التربوي في مدينة الرياض: دراسة ميدانية, **مجلة الخدمة الاجتماعية, ٥٩, ١, الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين, ٣٩٩ - ٤٣٧.**
- البرئين , رابعة بنت عبد العزيز(٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعات فيضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠, **الثقافة والتنمية , ١٥٥, جمعية الثقافة من أجل التنمية , ٦١-٩٢.**
- التويجري, صالح بن عبد العزيز بن عبد الله (٢٠١٧). دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين : دراسة ميدانية بمدينة الرياض , **مجلة البحوث الأمنية , ٢٦, ٦٧, كلية الملك فهد الأمنية, مركز البحوث والدراسات, ١٠١ - ١٥٠.**
- الحبيب , ماجد بن عبد الله بن محمد (٢٠٢٠) . دور المرشد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والارشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض , **مجلة جامعة الجوف للعلوم - ١٥٣.**

الخالدي, ظيه علي (٢٠٢٢). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدي أطفال الروضة من وجهة نظرهن, *المجلة العربية للنشر العلمي*, ٤٥, المملكة العربية السعودية, جامعة الملك فيصل, كلية التربية, ١٤٦-١٧٦ .

الدهشان , جمال علي خليل و الفويهي, هزاع بن عبد الكريم (٢٠١٥).المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا علي الحياة في العصر الرقمي , *مجلة كلية التربية* , ٣٠ , ٤ , جامعة المنوفية ,كلية التربية, ٤٢-١ .

الرشيدي , عبد الرحمن شامخ (٢٠٢١) . دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهه نظرهم , *مجلة بحوث التربية النوعية* , ٦١ , جامعة المنصورة , كلية التربية النوعية, ٥٣- ٧٣ .

الزهراني , معجب بن أحمد (٢٠١٩) . اسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدي طلابها في ظلالتحديات المعاصرة, *المجلة التربوية* , ٦٨, جامعة سوهاج , كلية التربية , ٣٩٣ - ٤٢٢ .
السلمي ,أحلام عتيق (٢٠١٩). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي, *مجلة العلوم التربوية والنفسية* , ٣ , ٢, المركز القومي للبحوث بغزه , ٧٩ - ٩٤ .

السليحات , روان يوسف والفلوح , روان فياض (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبةمرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية , *مجلة دراسة العلوم التربوية* ٤٥,٣, الجامعة الأردنية ,عمادة البحث العلمي, ١٩ - ٣٣ .

السيد, عاشور عبد المنعم أحمد (٢٠٢٠). اسهامات الجماعات التطوعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي أعضائها, *مجلة دراسات في الاجتماعية* , ٥٢, ٣ , جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية, ٥٧٩-٦١٦ .

العجمي , عمار أحمد والهندال , دلال عبد الرازق والعتل , محمد حمد (٢٠١٨) . دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات , *مجلة البحث العلمي في التربية* , ١٩ , ٨ , جامعة عين شمس , كلية البنات للآداب والعلوم والتربية , ٤١٣- ٤٤٣ .

العسيري, عبد الله علي آل مرعي (٢٠٢١). دور المنصات الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعات : دراسة علي طلاب الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد , *المجلة العربية للإعلام والاتصال* , ٢٨ , الجمعية السعودية للإعلام والاتصال , ٢٧٥ - ٣٣٤ .

العميري، عبير عيسي (٢٠١٧). تنشئة الطفل الرقمي وفق معايير المواطنة الرقمية ، تواصل ، ٢٧ ، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم ، ٥٢ - ٦٤ .

الموزان، أمل بنت علي (٢٠٢٠). تصور مقترح قائم علي بيانات التعلم التشاركية المدمجة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدي الطالبات الجامعيات، مجلة العلوم التربوية، ٢٢ ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٥ - ١٤٠ .

المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، عالم التربية ، ١٥ ، ٤٧، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ص ص ١٥-٩٤ .

الناغي، ولاء محمد محروس ومصطفى، هبه مصطفى حسن (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية، مجلة البحوث الإعلامية ، ٥٠ ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام بالقاهرة ، ٦٠١ - ٦٤٢ .

اليونس ، عبير عبد الخالق وفرحان ، صابرين هاني (٢٠٢١) . غرس المواطنة الرقمية لتعزيز تطور تعليمي مستدام : كلية الحقوق - جامعة الموصل (نموذجاً) ، أوراق ثقافية ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣ ، ١٦ ، محمد أمين الضناوي، ٣٧٦ - ٣٩٢ .

سليمان، هناء إبراهيم ابراهيم (٢٠٢٠). التربية علي المواطنة الرقمية: ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري: دراسة ميدانية علي طلاب كلية التربية - جامعة دمياط، مجلة كلية التربية، ٣٢ ، جامعة بورسعيد، كلية التربية، ٢٦٦ - ٣٤٤ .

سيد ، إيمان عبد الوهاب هاشم (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية : دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية ، ٣٧ ، ١٠ ، جامعة أسيوط ، كلية التربية ، ٢٠٦ - ٢٤٥ .

شرف الدين، أحمد محمد عبد الرؤوف (٢٠١٩). المواطنة الرقمية : الوقاية والحل ، دراسات في التعليم الجامعي، ٤٥ ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، ٤٠٧ - ٤١٢ .

شعبان، امانى عبد القادر (٢٠١٨). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطالاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مستقبل التربية العربية ، ٢٥، ١١٤ ، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٧٣ - ١٣٢ .

عبد الرحمن ، نجلاء أحمد أمين وعلي ، هيام عبد الرحيم (٢٠٢٠) . دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية : دراسة

ميدانية, مجلة كلية رياض الأطفال , ١٧ , جامعة بورسعيد , كلية رياض الأطفال , ١٤٧٩ - ١٥٦٧ .

عبد العاطي , فاطمة محمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم علي إدارة المعرفة لتنمية قيم المواطنة الرقمية المراهقين في ضوء التحديات المعاصرة , مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية , ٢٨ , جامعة المنيا, كلية التربية النوعية , ٤٢٩ - ٥١٢ .

عبد العزيز , عبد العاطي حلقان أحمد (٢٠١٦) .تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية : دراسة مقارنة, المجلة التربوية, ٤٤ , جامعة سوهاج , كلية التربية, ص ص ٤٢٧ - ٥٧٣ .

عبد الله , حمدي عبد الله عبد العال (٢٠١٥). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية : دراسة مطبقة علي الشباب الجامعي بمحافظة قنا, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية , ٣٩ , ٦ , جامعة حلوان , كلية الخدمة الاجتماعية, ٢٣٠ - ٣٠١ .

عوض, أسيد محمد محمد (٢٠١٦) . دور التعليم الأساسي الحلقة الثانية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذه, مجلة كلية التربية, ١٦ , ٦ , جامعة كفر الشيخ , كلية التربية , ٢٤٢ - ٣٤١ .
عوض, إيمان عبده حسن (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي التعلم المصغر في إكساب معلمات تقنية رقمية ممارسات تضمنين مبادئ المواطنة الرقمية في التدريس واتجاهاتهن نحوه , دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ١٤٢ , رابطة التربويين العرب , ٢٦١ - ٢٨٨ .

غندورة, ريم بنت عباس حسن (٢٠٢١). درجة تضمين مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لبعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي , مجلة العلوم التربوية والنفسية , ٥ , ٣٩ , المركز القومي للبحوث غزة , ٢٣ - ٤٨ .

كفافي, حنان مصطفى محمد (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية, دراسات عربية في التربية وعلم النفس, عدد خاص, رابطة التربويين العرب ٣٧٨ - ٣٤٥ .

مجاهد, فايز أحمد الحسيني (٢٠١٧) . المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية: رؤية مأمولة, مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية , ٨ , ٤ , جامعة الفيوم , كلية التربية , ٧٤ - ٩٦ .

- Alqirnas, Hind Rasheed(2022). THE IMPLEMENTATIONS OF PRIMARY SCHOOL TEACHERS ABOUT THE CONCEPT OF DIGITAL CITIZENSHIP, **PROBLEMS OF EDUCATION IN THE 21**, pp777-791.
- Jones,l.and Mitchell,k(2016),Defining and measuring Youth digital Citizenship,**New media, Society**,18(9),2063-2079 .
- Kocoglu, Erol., Oguz-Hacat, Sibel Oguz. & Gocer, V. (2023). The relationship between digital literacy and digital citizenship levels of STEM teacher candidates: The mediating role of digital teaching material development self-efficacy.
Journal of Education in Science, **Environment and Health (JESEH)**, 9(3),pp194-205
- Krejcie,R&morgan,D(1970).Determining sample size for research activities .**Educational and Psychological Measurement**.30.604-610.
- Pala, Şenol Mail (2023). Reflections of Digital Citizenship on Social Studies Course: Teachers' Perceptions, **International Journal of Curriculum and Educational Studies**, 13, 2, Erzincan Binali Yıldırım University, pp297- 324 .
- PALAZ, Tefvik& KILCAN, Bahadır&Osman ÇEPNİ(2022). Science Mapping Research on Digital Citizenship Research in Education, **Participatory Educational Research (PER)** , 9(6) , pp. 248-26.